الخوف من العزوبية وعلاقته بالحساسية للرفض

آ. م. د أنور جبار علي
anw_j888@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية- كلية الآداب- قسم علم النفس

Fear of being single and its Relation to Rejection Sensitivity

Anwer Jabbar Ali
Al-Mustansiriya University - College of Arts - Department of Psychology

المستخلص

يتوقع معظم الشباب أن يتزوجوا، وغالبية الشباب يتزوجون بالفعل. في جوهره، إنه عالم الأزواج، وقد يكون من الصعب العيش فيه عازباً. ان تجارب الاشخاص مع العزوبية يمكن ان تولد الشعور بفوات مرحلة انتقالية مهمة في الحياة يجعل العديد منهم يعاني على المستوى الشخصي. ولمعالجة هذه المشكلة إجرائياً، وتحقيق أهداف البحث المتمثلة في التعرف على مستوى الخوف من العزوبية، التعرف على مستوى الحساسية للرفض، ايجاد الفروق الاحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) ولكلا المقياسين ومن ثم ايجاد العلاقة الارتباطية، تبنى الباحث: مقياس الخوف من العزوبية Fear of being single Scale لـ Stephanie Spielmann (2013) وتألف المقياس من (١٧) فقرة. وأيضاً تبنى مقياس الحساسية للرفض Rejection Sensitivity (RS) Scale لـ Downey & Feldman (1996)، ضم المقياس (١٨) فقرة. وقد جرى التحقق من الشروط السيكومترية للمقاييس أعلاه، من صدق ظاهري، وصدق بناء ، وثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ، وتحليل فقرات بأسلوبي القوة التمييزية لكل فقرة ومعامل ارتباط كل فقرة بمقياسها. وبعد تطبيق المقاييس على عينة مؤلفة من (٢٠٠) طالباً وطالبة أختيروا عشوائياً من مجتمع طلبة الجامعة المستنصرية، كلية الآداب. تم التوصل الى النتائج: كان هناك مستوى عالي للخوف من البقاء في العزوبية مستقبلاً، ظهر ان أفراد العينة يعانون من مستوى منخفض من الحساسية للرفض. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والاناث ولكلا المقياسين ولصالح الاناث، أضافة الى وجود علاقة ارتباطية قوية بين الخوف من العزوبية والحساسية للرفض.

الكلمات المفتاحية: الخوف من العزوبية، الحساسية للرفض، العزوبية، التعلق القلق، الاستجابة للرفض.

Abstract

Most young people expect to get married, and the majority of young people do. Essentially, it's a world of couples, and living single can be difficult. People's experiences with singlehood can create a sense of missing out on an important life transition, causing many to struggle personally. To deal with this problem procedurally and To accomplish the research objectives of identifying the level of fear of being single, identifying the level of Rejection Sensitivity, finding statistical differences according to the gender variable (male-female) for both scales, and then finding the correlation, the researcher adopted the Fear of Being Single Scale by Stephanie Spielmann (2013), which consisted of (17) items. He also adopted the Rejection Sensitivity (RS) Scale by Downey & Feldman (1996), which included (18) items. The psychometric conditions of the above scales were verified, including face validity, construct validity, and reliability using Cronbach's alpha coefficient, and item analysis using the discriminating power of each item and the correlation coefficient of each item with its scale. After applying the scales to a sample of (200) male and female students randomly selected from the student community of Al-Mustansiriya University, the results were reached: There was a high level of fear of remaining single in the future, and it appeared that the sample members suffer from a low level of Rejection Sensitivity. The results also showed differences between males and females for both scales in favor of females, in addition to the presence of a strong correlation between (fear of being single) and Rejection Sensitivity.

Keywords: Fear of Being Single, Rejection Sensitivity, Singlehood, Anxious Attachment, Rejection Response.

بسم الله الرحمن الرحيم

مشكلة البحث

في رسالة بعث فيها بنجامين فرانكلين[1] Benjamin Franklin(1745) الى أحد أصدقائه يصف فيها الرجل العازب بأنه لا يمتلك القيمة التي قد يمتلكها في حالة الاتحاد وهو متزوج. إنه كائن ناقص؛ يشبه النصف الآخر من مقص.

لطالما كان العزاب جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، وتعود الدراسات العلمية حول العزاب إلى ثلاثينيات القرن الماضي (Dickinson & Beam, 1934; Hollis, 1936;Wile, 1934) ، لطالما وُصم العزاب في كل مجتمع أو ثقافة تقريباً فقد نُظر إليهم كأفراد ناقصين في المجتمع وعبئاً على عائلاتهم (Hejj,1997; Hollis, 1936; Kern, 1998) وبعد سبعينيات القرن الماضي، كان من المتوقع أن تتغير صورة العزاب. ومع ذلك، تشير الأبحاث إلى أن الصور السلبية للأشخاص العازبين لا تزال قائمة (Byrne, 2000; DePaulo, 2001; DePaulo & Morris, 2005) (Hertel et al., 2007. P.142).

تزداد ظاهرة العزوبية شيوعاً. في الكثير من المجتمعات في الواقع، في عام ٢٠٠٥، مثّل العزاب (وتضم القائمة المطلقون والأرامل والعزاب دائماً) ٤١٪ من البالغين الذين تبلغ أعمارهم ١٨ عاما فأكثر، وأصبحت الأسر المكونة من أزواج أقلية (US Census Bureau, 2005)، وعلى الرغم من تزايد عدد البالغين الذين يختارون البقاء عازبين، فإن المجتمع الأمريكي يُقدّر الزواج والأزواج المتزوجين تقديراً كبيراً لدرجة أن العزوبية تُعتبر وصمة عار (DePaulo, 2006; DePaulo & Morris, 2005a, 2005b; Byrne & Carr, 2005) 2006; Morris et al., 2007, p.458).

وصف ستانتون بيل Stanton Peele (1988) المجتمع المعاصر بأنه ثقافةٌ نعتبر فيها إمكانية الوقوع في الحب حلاً للحياة، ويُنظر إلى الحب كتجربة سامية وطقوس

للانتقال إلى مرحلة البلوغ، حيث تُنظّم الحياة الاجتماعية بشكل شبه كاملٍ حول التواجد مع من نُحب. أن العازبين اجتماعياً يُنظر إليهم على أنهم يفتقدون كل هذا. فبدون تجربة الحب السامية، يُفترض أن يعيش العازبون حياةً أكثر حزناً وأقل إثارةً من المتزوجين. أما من لم يصلوا إلى مرحلة النضج التي يقتضيها الحب الرومانسي أو الزواج، فهم، بحكم التعريف، أقل نضجاً من الذين وصلوا إليها. ولأن العازبين محرومون من حياة الأزواج، فمن المرجح أن يُنظر إليهم أيضاً على أنهم وحيدون ومحرومون من المغامرات والمرح. وإذا ما مُنح العازبون أي عون، فقد يكون استقلاليتهم المُتصورة، الحرية الشخصية والإمكانات التي ينطوي عليها السعي وراء وظائفهم واهتماماتهم الحياتية الأخرى(DePaulo & Morris, 2005, P.60).

يعاني العديد من الأفراد من خوف حاد من العزوبية(FOBS)، والذي يتميز بالقلق من عدم وجود شريك يشاطر معه اعباء الحياة والمعيشة (Spielmann et al., 2013; Spielmann & Cantarella, 2020)(Kruglanski et al.,2025, p.1)

وفي حالة العزاب، وُجد أن حساسية الرفض تُقوّض العلاقات العاطفية. فهي تدفع الناس إلى الشعور بعدم الأمان وعدم الرضا عن علاقاتهم، وتُبالغ في تضخيم الاستياء في العلاقات. علاوة على ذلك، وجد أن الأفراد الحساسين للرفض عند الدخول في العلاقة هم أقل إرضاءً بسبب سلوكيات الغيرة والسيطرة لدى الرجال الحساسين للرفض، وعدائية النساء الحساسات للرفض، وتراجع الدعم العاطفي(Downey & Feldman, 1996, p.1338).

في حين أن حساسية الرفض قد تتطور في الأصل كرد فعل دفاعي ذاتي تجاه رفض الوالدين، فإن هذا النظام قد يؤدي إلى سلوكيات غير ملائمة لظروف مرحلة البلوغ (Bowlby, 1973). فعندما يتم تنشيطه في عالم اجتماعي معتدل نسبياً، قد تدفع

حساسية الرفض الأفراد إلى التصرف بطرق تقوّض فرصهم في الحفاظ على علاقة قريبة داعمة ومرضية(Downey & Feldman, 1996, p.1328). وتوصلت دراسة Downey & Feldman (1996) أن الرجال الحساسون للرفض غيورين ومتشككين، ويسعون إلى التحكم في علاقات شركائهم مع الآخرين. أما النساء الحساسات للرفض، فقد مالت إلى إلقاء اللوم على شركائهن ظلماً، وإلى إظهار العداء وعدم الدعم تجاههم(Downey & Feldman, 1996). كما أظهرت نتائج دراسة Nolen-Hoeksema (1987) عن اختلافات غير متوقعة بين الجنسين في سلوك الأشخاص الحساسين للرفض تجاه شركائهم العاطفيين. قد يكون السلوك الغيور والمسيطر للرجال الحساسين للرفض مظهراً من مظاهر ميل الرجال عموماً للتعامل بفعالية مع الفشل والشدائد. قد تكون السلبية وتراجع الإيجابية لدى النساء الحساسات للرفض نتيجة لميل النساء للتعامل مع الشدائد والفشل (Nolen-Hoeksema, 1987).

من المرجح أن يُفسّر الأفراد التجارب الشخصية التي تُعبّر عن الرفض على أنها تعكس عجزهم عن تحقيق أهدافهم ذات القيمة العالية، مما يُثير اليأس. أما بالنسبة للأفراد الذين لا يُبدون اهتماما خاصا بمثل هذه القضايا، فلا ينبغي بالضرورة ربط الرفض بمدى إيجابية نظرة الأفراد لأنفسهم، بغض النظر عن توقعاتهم للرفض، وبناء على ذلك، تشير الأبحاث الحديثة في النماذج المعرفية الاجتماعية للدافعية والعاطفة إلى أن الاستجابات العاطفية للعوائق التي تحول دون تحقيق الأهداف تكون أكبر بالنسبة للأهداف الأكثر أهمية أو بروزاً أو سهولة في الوصول إليها (Ayduk et al.,2001,p.868)

كما ترتبط الحساسية للرفض بانخفاض تقدير الذات وزيادة القلق الاجتماعي، وهما عاملان يضران في تكوين علاقات جديدة (Downey et al., 1998, p. 568)

فعلى سبيل المثال، عندما يُسيء الشخص ذو الحساسية المرتفعة للرفض تفسير موقف ما على أنه رفض، رغم أنه ليس كذلك، فإنه قد يمر بضيق انفعالي شديد ويفسره كدليل على عدم استحقاقه الشخصي، مما يدفعه لتجنب المحاولات المستقبلية للارتباط (Purdie & Downey, 2000, p. 538)

وللتعامل مع هذه المشكلة، يحاول البحث الحالي قياس ارتباطات العلاقة بين الخوف من العزوبية والحساسية للرفض لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث

تؤثر العلاقات سواء الزواج منها والرومانسية بشكل كبير على سعادة الأفراد وتقديرهم لذاتهم، من خلال تعزيز القيمة الشخصية، وخلق شعور بالمعنى، وإشباع الحاجة الأساسية للانتماء (Baumeister & Leary, 1995; Kruglanski et al., 2022; Kruglanski et al., 2023; Mellor et al., 2008 بالنسبة لمن يجدون صعوبة في العثور على شريك، قد يكون هذا الجانب من الحياة مصدراً كبيراً للضيق (Adamczyk, 2018).

تُعدّ الحاجة إلى الانتماء وتحقيق الشعور بالأهمية الشخصية من خلال العلاقات الاجتماعية دافعاً إنسانياً أساسياً (Baumeister & Leary, 1995; Kruglanski et al., 2022). ويمكن أن يؤدي الفشل في إشباع هذه الحاجة إلى تراجع الشعور بالسعادة. وفي مرحلة البلوغ، يُعدّ البحث عن الارتباط بعلاقة زواج إحدى الطرق الشائعة لإشباع هذه الحاجة. غالباً ما يلجأ الأفراد إلى أفعال تهدف إلى إيجاد شريك يعتقدون أنه سيُسعدهم (Baumeister & Leary, 1995; Deci & Ryan, 2000; Myers, 2000) وعادةً ما يتبنى الناس نهجاً معتدلاً ، مُوازنين بين هدف إيجاد شريك وأهداف شخصية أخرى مثل إظهار الكفاءة، والسعي وراء الشغف، والالتزام بالقيم، وأن يكونوا أعضاءً قيّمين في المجتمع (Baumeister & Leary, 1995;

Deci & Ryan, 2000; Reis et al., 2000; Tennov, 1979) وبالتالي، فإنهم يبحثون عن شركاء يكملون هذه الأهداف أو على الأقل لا يعيقونها. ومع ذلك، يمكن أن يختل هذا التوازن عندما يصبح هدف العثور على شريك رومانسي ذا أهمية بالغة في ظل ارتفاع أو حدة الخوف من العزوبية(Kruglanski et al.,2025, p.2).

بالنسبة لبعض الأشخاص، قد لا تعكس العزوبية صعوبات في العلاقات، بل قد تكون خياراً شخصياً آمناً يتم من خلاله إشباع احتياجات التعلق من خلال علاقات غير العلاقات الرومانسية. فالأفراد يُمكن أن يُشكلوا علاقات تعلق مع أشخاص غير الشركاء الرومانسيين (الصداقة مثلاً)، ويمكن لهذه العلاقات أن تفي بنجاح باحتياجات التعلق (Doherty & Feeney, 2004; Fraley, Heffernan, Vicary, & Brumbaugh, 2011)

وقد طرح العديد من الباحثين فكرة أن بعض الناس يختارون البقاء عُزّاباً ويشعرون بالرضا عن هذا الخيار (مثل: DePaulo, 2014; Schachner et al., 2008)، وهناك أبحاث تجريبية تدعم هذا الطرح

(Band-Winterstein & Manchik-Rimon, 2014; Forsyth & Johnson, 1995)

من المرجّح أن توجد فروق فردية في مدى اعتبار العزوبية خياراً شخصياً، وكذلك في مدى رضا الأفراد عن هذا الخيار. فقد وجدت دراسة نوعية وجود مسارين عامّين نحو العزوبية (Timonen & Doyle, 2014). العزوبية المختارة كانت مرتبطة بالرضا عن الحالة العاطفية، وتحقيق الذات، والاستقلالية الشخصية، في حين أن العزوبية المُقيدة أو غير الطوعية ارتبطت بالندم وعدم الرضا عن الحالة العاطفية(Pepping et al.,2018, p.5).

وقد تم تأكيد هذا التمييز أيضاً في أبحاث كمية حديثة؛ حيث إن الرضا عن حالة العزوبية تتنبّأ بمستويات أعلى من الرضا عن الحياة، ومستويات أقل من الضيق النفسي، مقارنة بالأشخاص غير الراضين عن كونهم عزّاباً
.(Pepping et al.,2018, p.5) (Lehmann et al., 2015)

إن مدى تلبية احتياجات التعلق في العلاقات غير الزوجية أمرٌ ذو أهمية أيضا. فاختيار البقاء عازباً لا ينفي الحاجة إلى علاقات وثيقة. وقد وجد سبيلمان وماكدونالد وآخرون Spielmann, MacDonald, et al. (2013) أن السبب الأكثر شيوعاً للراحة في العزوبية هو وجود علاقات وثيقة ذات معنى مع الأصدقاء والعائلة. وبالتالي، يبدو أن مدى وجود علاقات وثيقة مع الآخرين يؤثر أيضا على الرضا عن العزوبية، ويبدو أن هذه سمة أساسية للعزوبية تعكس خياراً شخصياً مُرضياً
.(Pepping et al.,2018, p.5)(Mikulincer & Shaver, 2012)

وكما تمثل الحاجة الى علاقات وثيقة ذات أهمية تمثل الرغبة في نيل القبول وتجنّب الرفض دافعاً إنسانياً مركزياً مُعترفا به على نطاق واسع (Homey, 1937; Maslow, 1987; McClelland, 1987; Rogers, 1959; Sullivan, 1937 Baumeister & Leary, 1995) وبما يتّسق مع هذا الادعاء، من المعروف أن الرفض الاجتماعي يقلل من الشعور بالرفاهية ويعطل الأداء التفاعلي بين الأشخاص. وتشمل ردود الفعل على الرفض المُدرَك مشاعر العداء، والكآبة، والانسحاب العاطفي، والغيرة

(Baumeister & Leary, 1995; Coie, Lochman, Terry, & Hyman, 1992; Coyne, 1976; Dodge & Somberg, 1987; Fauber, Forehand, Thomas, & Wierson, 1990; Lefkowitz & Tesiny, 1984; Maccoby & Martin, 1983; Rohner & Rohner, 1980; Salovey & Rodin, 1986)

ومع ذلك، يختلف الأفراد في مدى استعدادهم لإدراك الرفض والاستجابة له. فبعض الناس يفسرون الأحداث الشخصية غير المرغوب فيها بشكل غير مؤذٍ ويحافظون على رباطة جأشهم بعد وقوعها. بينما هناك آخرون يفسرون بسرعة أي تصرف غير حساس حتى لو كان بسيطاً أو متخيلاً من قبل شركائهم المقربين على أنه رفض متعمّد، ويبالغون في ردّ فعلهم بطرق تضر بعلاقاتهم ورفاهيتهم النفسية. ويقترح Feldman & Downey (1994) أن استعداد هؤلاء الأشخاص لإدراك الرفض والمبالغة في ردّ الفعل تجاهه يُعزز من خلال ميلهم لتوقّع الرفض بقلق من الأشخاص المهمين في حياتهم. وقد استخدما مصطلح "حساسية الرفض" (Rejection Sensitive) للإشارة إلى الأشخاص الذين يتوقعون الرفض بقلق، ويدركونه بسرعة، ويبالغون في الاستجابة له

(Downey, Feldman, Khuri, & Friedman, 1994; Feldman & Downey, 1994). (Downey & Feldman, 1996, p.1327)

أن حساسية الرفض لها آثار مهمة على طريقة تفكير الناس، ومشاعرهم، وسلوكهم في علاقاتهم الحميمة، وبالتالي على رضاهم الشخصي ورضا شركائهم (Feldman & Downey,1996). وتخدم الحساسية للرفض من حيث أن ديناميكية الاستجابة للرفض تعمل على حماية الذات من الرفض من قِبل الأشخاص المهمين والفئات الاجتماعية. وبقدر ما يختبر الفرد ألم الرفض، فإن حماية الذات من الرفض مع الحفاظ على علاقات وثيقة ستصبح هدفاً مهماً، وسيتطور نظام دفاع عن النفس مثل الاستجابة للرفض لخدمته. ومع ذلك، يصبح هذا النظام مختلاً وظيفياً لدرجة أنه يُثار تلقائياً مع أدنى حد من إشارات الرفض، ويبدأ في تنفيذ الإجراءات الدقيقة التي تؤدي في النهاية إلى تحقيق توقعات الرفض.

(Downey, Freitas, Michaelis, & Khouri, 1998).

وتُعد هذه البنية النفسية ذات أهمية خاصة لدى الأفراد العُزّاب، إذ يمكن أن تؤثر بعمق على تجاربهم بين الأشخاص وصحتهم النفسية. فبالنسبة للعديد من العُزّاب، وخاصة أولئك الذين يعيشون عزوبية غير طوعية، قد تسهم الحساسية المرتفعة للرفض في تفسيرهم السلبي للتفاعلات الاجتماعية وخوف دائم من الرفض في السياقات الرومانسية أو الاجتماعية(Downey & Feldman, 1996, p. 1328).

يميل الأفراد ذوو الحساسية المرتفعة للرفض إلى تفسير الإشارات الاجتماعية الغامضة على أنها علامات على الرفض، مما يدفعهم إلى الانسحاب أو التفاعل بشكل دفاعي، وهو ما قد يعزز بشكل غير مباشر حالة العزوبية لديهم ومشاعر الوحدة (Ayduk et al., 2001, p. 918) وفي حال كان الشخص الأعزب يتوق إلى علاقة رومانسية، فإن هذه الدورة من التوقع والتفاعل الدفاعي قد تصبح ذاتية التعزيز، مما يصعّب عليه بدء أو الحفاظ على العلاقات(Romero-Canyas et al., 2010, p. 402).

في المقابل، يكون الأفراد الذين يتمتعون بحساسية منخفضة للرفض أكثر ميلاً لتفسير التفاعلات الاجتماعية بشكل متوازن والاحتفاظ بالمرونة الانفعالية في مواجهة الرفض المُتصوَّر. هذا الاستقرار العاطفي يمكن أن يعزز من جودة العلاقات ورضا أكبر عن العزوبية عندما تكون خياراً طوعياً(Leary, 2001, p. 110).

ومن المهم أيضاً أن الحساسية للرفض تتقاطع مع المواقف الاجتماعية الأوسع تجاه العزوبية. ففي الثقافات التي تُوصم العُزّاب، قد يشعر الأفراد ذوو الحساسية المرتفعة للرفض بأنهم أكثر عرضة للحُكم الاجتماعي السلبي، مما يُفاقم من شعورهم بالنقص والعزلة (Park et al., 2010, p. 241) لذا، فإن فهم ومعالجة الحساسية للرفض لدى الأفراد العُزّاب يُعد أمراً بالغ الأهمية، ليس فقط لتحسين رفاههم النفسي، بل أيضا لتعزيز قراراتهم العاطفية على نحو أكثر صحة واستقلالية.

كما أن حساسية الرفض ليست زائدة عن الحاجة، من حيث فائدتها التنبؤية، مع سمات الشخصية الراسخة التي ترتبط بها مفاهيمياً وتجريبياً. وتشمل هذه السمات الانطواء والعصابية، وأسلوب التعلق العام، وتقدير الذات. توفر هذه النتيجة مزيداً من الدعم للادعاءات القائلة بأن الدقة التنبؤية لمقاييس الشخصية يمكن تعزيزها بشكل كبير من خلال الاهتمام بالسلوك المميز للأشخاص في مواقف معينة (Mischel & Shoda, 1995).

وقد أظهرت التدخلات التي تهدف إلى تقليل الحساسية للرفض مثل تقنيات العلاج السلوكي المعرفي وممارسات التعاطف الذاتي نجاحاً في تحسين التنظيم الانفعالي وتقليل فرط التأثر بالإشارات الاجتماعية (Kross et al., 2007, p.130) وقد تمكّن هذه التدخلات الأفراد العُزّاب من إعادة تأطير التغذية الراجعة الاجتماعية بطرق أكثر إيجابية، مما يعزز فرصهم في علاقات صحية سواء اختاروا البقاء عُزّاباً أو الدخول في علاقة رومانسية.

يبدو أن مدى خوف المرء من العزوبية له عواقب مهمة على قرارات العلاقة. أثناء بدء العلاقة والحفاظ عليها، قد يُعطي أولئك الذين يخشون العزوبية الأولوية لحالة العلاقة على جودتها، ويكتفون بشركاء أقل استجابة وأقل جاذبية، ويبقون في علاقات أقل إرضاءً. فالتطرق لهذه المخاوف بشأن العزوبية، يشير إلى أن الخوف من العزوبية قد يكون مفهوما مهما يجب مراعاته في أبحاث العلاقات.

أهداف البحث

١- التعرف على مستوى الخوف من العزوبية، وتقويم دلالاته الإحصائية.

٢- التعرف على مستوى الحساسية للرفض، وتقويم دلالاته الإحصائية.

٣- التعرف على دلالة الفرق في الخوف من العزوبية بين الطلبة الذكور والإناث.

٤- التعرف على دلالة الفرق في الحساسية للرفض بين الطلبة الذكور والإناث.

٥- ايجاد الفروق وفق متغير العمر للفئات العمرية بين (٢٥-٣٠)، (٣١-٣٦)، (٣٧-٤٢)، (٤٣-٤٨)، (٤٩-٥٤)، (٥٥- فأكثر).

٦- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الخوف من العزوبية والحساسية للرفض.

حدود البحث

يقتصر تعميم نتائج البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية، كلية الآداب الدراسات الصباحية ولكلا الجنسين للعام الدراسي(2025-2024).

تحديد المصطلحات

الخوف من العزوبية Fear of being single (FOBS) : يشير إلى "القلق أو التوتر أو الضيق بشأن التجربة الحالية أو المحتملة لعدم وجود شريك رومانسي" (Spielmann et al., 2013, p. 1049).

التعريف النظري للخوف من العزوبية: بأنه القلق أو الضيق المتعلق بتجربة العيش بدون شريك عاطفي والمتمثل بالزواج في الوقت الحالي أو مستقبلاً. قد يتجلى هذا الخوف في قلق مباشر بشأن حالة العلاقة الحالية أو قلق بشأن احتمالية البقاء عازباً في المستقبل.

الحساسية للرفض Rejection Sensitivity (RS) : هي استعداد معرفي–انفعالي يتميز بتوقعات قلقة، وكشف سريع، وردود فعل مبالغ فيها تجاه الرفض الاجتماعي المُتصوَّر.

تعريف Downey and Feldman (1996) أنها الاستعداد لتوقع الرفض الاجتماعي بقلق، وإدراكه بسهولة، والتفاعل معه بشدة. وتُفعّل حساسية الرفض من خلال عنصر التوقعات القلقة في هذا التصور(Ayduk,2003,p.2). ويتبنى الباحث تعريف Downey and Feldman (1996) تعريفاً نظرياً.

الخلفية نظرية

الخوف من العزوبية Fear of being single (FOBS)

وفقاً لنظرية التعلق (Bowlby, 1969)، يمتلك البشر نظاما سلوكيا تطوريا بيولوجيا يحفّز الأطفال على البقاء بالقرب من الآخرين الداعمين (شخصيات التعلق). وتظهر الفروقات الفردية في عمل نظام التعلق استجابةً لتجارب الفرد الاجتماعية، وغالباً ما تكون هذه التجارب مع مقدمي الرعاية الأوائل (الوالدين). فعندما يكون مقدمو الرعاية حساسين ومتجاوبين، يطوّر الرضّع نمط تعلق آمن ويشعرون بالأمان والثقة بأن شخصيات التعلق ستكون متاحة عند الحاجة. أما الاستجابة غير المتسقة فتؤدي إلى تنشيط مفرط لنظام التعلق، وتزداد سلوكيات البحث عن القرب. ويؤدي تعطيل نظام التعلق، والذي يتميّز بكبت احتياجات التعلق وتقليل البحث عن القرب، إلى نتيجة مرتبطة بمقدمي رعاية غير متاحين ورافضين (Mikulincer & Shaver, 2016) (Pepping et al., 2018, p. 2).

إحدى الفرضيات الأساسية في نظرية التعلق التي وضعها بولبي Bowlby (1973, 1980, 1982)هي أن التهديدات الجسدية أو النفسية (مثل مغادرة شخصية التعلق)

تُفعّل تلقائياً نظام التعلق وهو نظام دافعي يهدف إلى الحفاظ على القرب من الآخرين الداعمين. تشير هذه النظرية إلى أن التهديدات تدفع الأفراد عادةً إلى اللجوء إلى شخصيات التعلق وهم شركاء العلاقة الذين يوفرون ملاذاً آمناً وقاعدة آمنة كوسيلة للتعامل مع التهديد وحماية الرفاهية
(Bowlby, 1973, 1980, 1982)(Mikulincer et al., 2002, p.881).

واستناداً إلى حجة Bowlby (1979) بأن نظام التعلّق يظل فعّالاً من المهد إلى اللحد، بدأ العديد من الباحثين في دراسة قابلية تطبيق نظرية التعلّق على العلاقات العاطفية. وقد تم التعبير عن نهج نظرية التعلّق في العلاقات لأول مرة من قبل هازان وشافر Hazan & Shaver, 1987، اللذين افترضا أن أنماط التعلّق المختلفة لدى الأطفال ستنعكس في علاقات الحب الرومانسي لدى البالغين. وقدما أدلة تجريبية على أهمية نمط التعلّق في الحب الرومانسي، ووجدا أن البالغين الذين لديهم أنماط تعلّق مختلفة لديهم معتقدات مختلفة بشأن عملية الحب الرومانسي، وتوافر الشريك عاطفياً، ومدى إمكانية الوثوق به. ومنذ هذه الدراسة الكلاسيكية، تم إجراء العديد من الدراسات التي فحصت علاقة نظرية التعلّق بوجود العلاقات الرومانسية وجودتها. وفي أول دراسة تربط بين أنماط التعلّق والنماذج المعرفية وجودة العلاقات مع الشركاء، وجد كولينز وريد Collins and Read (1990) أن الاختلافات في أنماط التعلّق ترتبط فعلاً بأنظمة معتقدات مختلفة تتعلق بالذات والآخرين. كما وجد سيمبسون Simpson (1990) أن نمط التعلّق الآمن يرتبط بشكل أوثق بالالتزام والثقة والرضا في العلاقة، مقارنةً بالأنماط الأخرى التي كانت أكثر ارتباطاً بالمشاعر السلبية المحيطة بالعلاقة الرومانسية(Tolmacz, 2004,P.268).

قام Hazan & Shaver (1987) بتأطير العلاقات الرومانسية في مرحلة البلوغ باعتبارها عملية تعلق. ويتميّز قلق التعلق في البلوغ (التنشيط المفرط) بحساسية مفرطة تجاه الرفض (الحساسية للرفض) والهجر، والخوف من عدم تلبية الدعم المطلوب، والغضب والضيق عند إحباط احتياجات التعلق. وعلى النقيض من ذلك، يتميّز تجنب التعلق (التعطيل) بكبت نظام التعلق، والانزعاج وعدم الراحة من الألفة والقرب، والاعتماد المفرط على الذات. أما الأفراد الذين ينخفض لديهم كل من قلق التعلق وتجنب التعلق، فيمتلكون نموذجا داخليا للعمل يقوم على أُسس من أمان التعلق (Mikulincer & Shaver, 2016).

وتصف النظرية بثلاثة طرق على الأقل للتفكير في كيفية توصيف البالغين العُزّاب من حيث التعلق. قد يكون البالغين العُزّاب أكثر تجنّباً من البالغين المرتبطين أو المتزوجين. يُفضّل الأفراد المتجنبون الاستقلالية والاعتماد على الذات، وقد حدد الباحثون العديد من الاستراتيجيات المعرفية المُستخدمة للحفاظ على الشعور بالانفصال والاستقلالية (مثل: تنمية أكثر من علاقة واحدة في وقت واحد، وكبت مشاعر الحب والالتزام). كبديل، قد يكون البالغون العُزّاب أشخاصاً يعانون من قلق التعلق، وقد رُفضوا من قِبل شركاء في علاقة لم يتقبلوا قلقهم وتشبثهم وتطفلهم. أخيرا، وتماشياً مع حجة دي باولو DePaulo's (2006)، قد يعتمد البالغون العُزّاب على شخصيات التعلق بنفس الطريقة تقريبا التي يعتمد عليها البالغون المرتبطون أو المتزوجون، ولكن قد تكون شخصيات التعلق لديهم أشخاصاً غير شريك الزواج أو الشريك الرومانسي (مثل: الوالدين، والأصدقاء المقربين، والأشقاء). بعبارة أخرى، قد يكون الأشخاص العازبون على المدى الطويل، في المتوسط، آمنين تماماً مثل البالغين المرتبطين على المدى الطويل(Schachner et al., 2008,P.480).

كجزء من منظور نفسي تطوري لاختيار الشريك، والذي يشير إلى أن الرجال والنساء يمتلكون تكيفات نفسية متطورة ومحددة بمجالات مختلفة تُوجِّه تفضيلاتهم في الشريك واختياراتهم للشريك وفقاً لذلك (Buss, 1989, 1994; Buss & Kenrick, 1998; Buss & Schmitt, 1993) (Eastwick & Finkel, 2008, P.245).

حساسية الرفض Rejection Sensitivity (RS)

الافتراض القائل بأن حساسية الرفض، التي تنشأ من الرفض في مرحلة الطفولة، تقف وراء الصعوبات في العلاقات بين الأشخاص له سوابق في نظريات الشخصية الكلاسيكية التي تُعنى بالعلاقات بين الأفراد (Bowlby, 1969, 1973, 1980; Erikson, 1950; Horney, 1937; Sullivan, 1953). نسبت هورني Horney (1937) التوجهات غير السوية في العلاقات إلى القلق الأساسي "basic anxiety" المرتبط بالخوف من الهجر، أو الإساءة، أو الإذلال، أو الخيانة. واعتبرت هذا القلق هو الأساس في الحساسية المؤلمة "تجاه أي رفض أو إهمال، مهما كان طفيفاً، مثل تغيير في موعد، أو الاضطرار إلى الانتظار، أو عدم تلقي رد فوري (Horney, 1937,p.135-136). واقترح إريكسون Erikson (1950) أن انعدام الثقة الأساسي بالآخرين يُضعف إمكانية تحقيق الإشباع الشخصي والاجتماعي. وادّعى سوليفان Sullivan (1953) أن التوقعات المعممة (personifications)، التي يُكوّنها الفرد عن الآخرين المهمين في حياته سواء كانوا مصدراً لتلبية الاحتياجات أو كانوا عقابيين، رافضين، أو غير متقبلين تُشكّل الأساس الذي يبني عليه الناس تصوراتهم عن الآخرين وطريقة تفاعلهم معهم (Downey & Feldman, 1996, p.1327).

نظرية التعلّق Bowlby's attachment theory تُعد النموذج الأكثر تفصيلاً بين النماذج النفسية التي تفسر الوسائط النفسية التي تربط بين الرفض المبكر في الطفولة والأداء الاجتماعي في العلاقات بين الأشخاص في وقت لاحق من الحياة

(Bowlby, 1969, 1973, 1980).اقترح Bowlby أن الأطفال يطورون نماذج عقلية عن أنفسهم وعن العلاقات، وهذه النماذج تؤثر في علاقاتهم المستقبلية. في جوهر هذه النماذج توجد توقعات حول ما إذا كان الآخرون المهمون في حياتهم سيلبّون احتياجاتهم أو سيرفضونها. هذه التوقعات تنبع من مدى موثوقية استجابة مقدم الرعاية الأساسي لاحتياجات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة. عندما يميل مقدمو الرعاية (الوالدين) إلى تلبية احتياجات الأطفال بطريقة حساسة ومتسقة، يطوّر الأطفال نماذج عمل آمنة تتضمن توقعاً بأن الآخرين سيقبلونهم ويدعمونهم. أما عندما يميل مقدمو الرعاية إلى تلبية الاحتياجات بالرفض، فيطوّر الأطفال نماذج عمل غير آمنة تتضمن شكوكاً وقلقاً بشأن ما إذا كان الآخرون سيقبلونهم ويدعمونهم
.(Downey & Feldman, 1996, p.1327-1328)

يُجادل (Bowlby 1980) بأنه استجابةً لانقطاع رابط التعلق، يمر الأطفال أولا بفترة احتجاج تتسم بالغضب. ثم يُستبدل الغضب باليأس والحزن عندما يفقد الطفل الأمل في استعادة رابط التعلق المُتعطِّل. من الممكن أن يعتمد الشكل السائد لدى النساء في الحساسية للرفض لرد الفعل على ما إذا كان لديهن ميل لإلقاء اللوم على الآخرين أو على أنفسهن بسبب الرفض. من يلومون الآخرين يكونون أكثر عرضة للرد على الرفض بسلوكيات خارجية كالعداء. في المقابل، من يلومون أنفسهم يكونون أكثر عرضة للشعور باليأس والاكتئاب(Ayduk et al.,2001,p.875).

يُعتقد أن النماذج غير الآمنة تكمن وراء الاتجاهات المترددة أو غير الواثقة في العلاقات لدى البالغين(Hazan & Shaver, 1994) وكما أشار كل من بريذرتون، وريدجواي، وكاسيدي Bretherton, Ridgeway, & Cassidy (1990) عندما قدم بولبي مفهوم "نموذج العمل الداخلي"، "لم يكن أكثر من مجرد استعارة ذات دلالات مفيدة"(Bretherton et al., 1990,p.275). ويتم حالياً تناول مهمة توضيح هذا

النموذج وتفصيله وتطبيقه عملياً من خلال طريقتين من قِبل الباحثين المهتمين بتطبيق أفكار بولبي على العلاقات بين البالغين

(Bretherton, 1985; Hazan & Shaver, 1987, 1994; Kobak & Sceery, 1988; Main & Goldwyn, 1984; Main, Kaplan, & Cassidy, 1985).

النهج الأول يركّز على فهم كيف يتم تمثيل جودة الرعاية المبكرة في الذاكرة. يُجسّد هذا النهج في استخدام Main لتفاصيل الذكريات الطفولية، وتماسكها، ونبرتها العاطفية، ومحتواها، كأساس لاستنتاج نماذج العمل لدى الأفراد (Main & Goldwyn, 1984). أما النهج الثاني، فقد سعى إلى توصيف الأنماط التفاعلية لدى البالغين الذين يُفترض أنهم يختلفون في درجة أمان نماذجهم الداخلية. ويُجسد هذا النهج في تصنيفات هازان وشافر Hazan & Shaver لأنماط التعلق الآمن، والمتردد، والمتجنب

(Hazan & Shaver, 1987) (Bartholomew & Horowitz, 1991) .(Downey & Feldman, 1996, p.1327-1328)

اما نموذج الحساسية للرفض Rejection Sensitivity (RS) model تم تطويره لتقديم تفسير معرفي–اجتماعي لسبب إظهار الأطفال الذين يمرون بتجارب رفض في علاقاتهم المهمة (مثل العلاقات مع الوالدين أو الأقران) صعوبات في العلاقات بين الأشخاص لاحقاً (Downey & Feldman, 1996). واستناداً إلى كل من نظريات التعلق والإسناد السببي، يقترح هذا النموذج أن تجارب الرفض، سواء كانت ايجابية أو سلبية، يمكن أن تجعل الأطفال أكثر حساسية لاحتمال الرفض (Downey et al., 1998). وتأخذ هذه الحساسية شكل توقعات بالرفض يتم تفعيلها في المواقف التي يُحتمل فيها الرفض، وتُصاحبها حالات انفعالية "متوترة" أو دفاعية مثل القلق أو الغضب تُهيئ الطفل للدفاع عن نفسه ضد رفض محتمل لاحقاً

(Downey, Bonica, & Rincon, 1999a; Downey & Feldman, 1996)
وعندما يتم تفعيلها، تؤدي هذه التوقعات الدفاعية للرفض إلى حالة من اليقظة المفرطة تجاه إشارات الرفض، مما يزيد من احتمالية تفسير المواقف على أنها تتضمن رفضاً (Ayduk, Gyurak, & Castriotta, 2005; Downey, Mougios, Ayduk, London, & Shoda, 2004)

كما أن تفعيل هذه التوقعات الدفاعية يُغذي الاستعداد للتصرف بشكل دفاعي، إما في صورة عدوان أو قلق اجتماعي/انسحاب اجتماعي(London et al., 2007, p.482)

ومن خلال تعزيز الميل إلى توقع الرفض، وتفسيره، والاستجابة له بطرق متطرفة، يمكن أن تقوض حساسية الرفض (RS) قدرة الفرد البالغ على بناء علاقات إيجابية والاستفادة منها، وبالتالي قد تسهم في الشعور بالوحدة

(Downey, Freitas, Michaelis, & Khouri, 1998; Levy, Ayduk, & Downey, 2002) (London et al., 2007, p.482)

ويتبنى الباحث منظور التعلق Bowlby's attachment theory لا دخالها في نسيجها التحليلي والتفسيري عوامل تتوافق مع متغيرات البحث، الخوف من العزوبية والحساسية للرفض، أن هذا التشارك في بعض الخصائص المفاهيمية العامة بين المتغيرين، فالخوف من العزوبية والحساسية للرفض مفاهيم نفسية حديثة تُفعّل السمات الرئيسية لـ التعلق غير الآمن كما حددها بولبي. وتُتيح هذه المفاهيم منظوراً مُركّزاً لدراسة سلوك العلاقات بين البالغين والقلق الناتج عنها، مما يجعلها امتدادات نظرية وقيّمة عملياً لنظرية بولبي في التعلق. الامر الذي جعل الباحث يتناول بشيء من التفصيل للنظرية في كلا المتغيرين وهذا ما يبرر تبني النظرية لما سيترتب عليه من تجانس نظري يسهل مهمة تحليل النتائج ويعمقها.

إجراءات البحث

مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث الحالي طلبة الجامعة المستنصرية، كلية الآداب[٢] (ذكوراً واناثاً)، والملتحقين بالدراسات الاولية الصباحية، للعام الدراسي (2025-2024)، ولكافة الاقسام التي تحتويها الكلية. ويضم مجتمع البحث هذا (١٠) أقسام، يبلغ مجموع الطلبة (3554) طالباً وطالبة. الجدول (١).

الجدول(1) الاقسام العلمية وأعداد الطلبة فيها

ت	القسم	الدراسات الأولية/ صباحي		
		ذكور	إناث	المجموع
1	الترجمة	215	303	518
2	الانثروبولوجيا والاجتماع	114	211	325
3	التاريخ	153	141	294
4	الاعلام	227	158	385
5	اللغة الفرنسية	61	91	152
6	تقنيات المعلومات والمعرفة	61	89	150
7	اللغة الانكليزية	325	343	668
8	الفلسفة	79	177	256
9	اللغة العربية	118	265	383
10	علم النفس	118	305	423
	المجموع الكلي	1472	2082	3554

عينة البحث

تألفت عينة نتائج البحث الحالي من (٢٠٠) طالباً وطالبة، وزعت عليهم الاستمارات المُعدّة لمقياس الخوف من العزوبية ومقياس الحساسية للرفض. تراوحت اعمارهم بين (25-60) سنة وبمتوسط ٣٥ سنة.

الجدول (٢) يوضح توزيع عينة البحث بحسب القسم والجنس

ت	القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	الترجمة	١٤	8	٢٢
٢	الانثروبولوجيا والاجتماع	١٤	6	٢٠
٣	التاريخ	١٤	5	١٩
٤	الاعلام	١٣	8	٢١
٥	اللغة الفرنسية	١٢	6	١٨
٦	تقنيات المعلومات والمعرفة	١٢	7	١٩
٧	اللغة الانكليزية	١٥	9	٢٤
٨	الفلسفة	١٣	4	١٧
٩	اللغة العربية	١٤	5	١٩
١٠	علم النفس	١٤	٧	٢٢
	المجموع	135	65	٢٠٠

- أدوات البحث:

أ – مقياس الخوف من العزوبية Fear of being single Scale

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والخلفية النظرية المعتمدة تم تبني مقياس الخوف من العزوبية، لـ ستيفاني سبيلمان Stephanie Spielmann (2013) وتألف المقياس من (١٧) فقرة. وقد استخدمت طريقة Likert في تطوير المقياس؛ وببدائل خماسية متدرجة.

ب- مقياس الحساسية للرفض Rejection Sensitivity (RS) Scale

تبنى الباحث مقياس الحساسية للرفض الذي تم اعداده من قبل كل من داوني وفيلدمان Downey & Feldman (1996)، ضم المقياس (١٨) فقرة. يقيس قلق الفرد وتوقعه للرفض في العلاقات الشخصية. ويُقيّم كيفية إدراك الناس للرفض المحتمل وردود أفعالهم تجاهه، لا سيما في العلاقات الوثيقة. والبدائل كانت بتدرج خماسي.

تحليل الفقرات:

لغرض حساب القوة التمييزية للفقرات وبعد الانتهاء من تطبيق المقاييس وتصحيحهما واستبعاد الاستمارات غير الصالحة لعدم دقة المستجيب وجدية الإجابة، تم الحصول على الأعداد النهائية (200) استمارة لمقياس الخوف من العزوبية، ومقياس الحساسية للرفض ويهدف هذا الإجراء إلى الإبقاء على الفقرات المميزة.

أ – تحليل فقرات مقياسي الخوف من العزوبية وحساسية الرفض بطريقة المجموعتين المتطرفتين Extereme Groups

بعد تطبيق مقياسي البحث ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة، أجُري تحليل الفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين واتُبعت الخطوات الآتية:

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (200) استمارة.

2- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

3- تعيين (27 %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والتي تراوحت درجاتها ما بين (65-76) والبالغ عددها (54) استمارة. وكذلك تعيين (27 %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والتي تراوحت درجاتها بين (44-59) والبالغ عددها(54) استمارة أيضاً. لمقياس الخوف من العزوبية، أما مقياس حساسية الرفض، تم تعيين (27 %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والتي تراوحت درجاتها ما بين (55-64) والبالغ عددها (54) استمارة. وكذلك تعيين (27 %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والتي تراوحت درجاتها بين (42-34) أي إن (108) استمارة من أصل (200) استمارة هي التي أخضعت للتحليل، وبذلك تكون لدينا مجموعتان بأكبر حجم وأقصى تباين.

4- تطبيق الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عُدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة بمقارنتها مع القيمة الجدولية وبدرجة حرية (106) وقد ظهرت فقرات مقياس الخوف من العزوبية (2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,12,13,14) مميزة باستثناء الفقرات (1,15,16,17) غير مميزة عند مستوى دلالة(0.05)، اما بالنسبة لمقياس الحساسية للرفض ظهرت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05). والجدول (3) يتضمن المتوسط والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات مقياس الخوف من العزوبية، ومقياس حساسية الرفض للمجموعتين العليا والدنيا والقيمة التائية لهما.

الجدول(3)

معاملات تمييز فقرات مقياس الخوف من العزوبية ومقياس حساسية الرفض بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

مقياس الخوف من العزوبية						مقياس حساسية الرفض					
الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت المحسوبة	الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت المحسوبة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
1	3.58	1.23	3.46	1.53	1.44	1	2.09	0.93	1.50	0.82	4.94
2	4.46	0.88	3.61	1.42	3.74	2	4.07	0.72	3.37	1.24	3.58
3	4.31	0.82	3.61	1.26	3.43	3	4.46	1.04	2.26	1.04	10.95
4	4.78	0.53	3.67	1.46	5.22	4	3.43	1.52	1.22	0.50	10.08
5	4.70	0.57	2.98	1.51	7.83	5	4.56	0.81	2.00	1.22	12.73
6	4.44	1.07	3.54	1.34	3.87	6	3.37	0.76	2.43	1.26	4.69
7	4.44	1.00	2.89	1.16	7.45	7	4.48	0.69	1.87	0.82	17.80
8	4.65	0.70	3.00	1.54	7.14	8	3.96	1.19	2.52	1.37	5.83
9	3.96	1.02	3.43	1.67	2.00	9	2.42	1.05	1.77	1.01	4.62
10	3.19	1.53	2.46	1.37	2.58	10	3.72	0.71	1.74	1.15	10.75
11	4.02	1.48	1.98	1.18	7.86	11	2.30	1.03	1.46	0.60	5.09
12	3.74	1.24	2.59	1.48	4.35	12	3.70	1.25	1.65	1.18	8.76
13	4.94	0.30	4.63	0.95	2.30	13	3.94	1.08	2.13	0.91	9.38
14	4.09	0.91	2.41	1.00	9.12	14	1.65	0.80	1.26	0.44	3.11
15	1.73	1.21	1.61	1.19	0.73	15	4.61	0.76	1.57	0.71	21.32
16	3.22	1.38	3.06	1.24	0.47	16	3.08	1.29	2.02	1.26	6.09
17	3.10	1.26	3.00	1.28	0.58	17	3.35	1.33	2.56	1.39	3.03
						18	2.56	0.81	2.04	1.19	2.63

مؤشرات الصدق: ترى Anastasi (1976) ان إيجاد صدق Validity اختبار معين، يعني الاهتمام بما يقيسه ذلك الاختبار، ومدى كفايته في تحقيق ذلك (Anastasi, 1976, p.134). ويحدد Nunnally (1970) أن المقياس يعد صادقاً اذا كان يقيس ما أعد لقياسه (Nunnally, 1970, p.133).

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

وهذا يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كلاً؛ إذ يعد هذا أحد مؤشرات صدق البناء وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الخوف من العزوبية ومقياس الحساسية للرفض، من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون

Correlation Coefficient Pearson product - Moment

لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ (200) استمارة، وأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الأفراد على مقياس الخوف من العزوبية ومقياس الحساسية للرفض وجود علاقة ارتباطية دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية [٣] عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) وبدرجة حرية (198) ولجميع الفقرات، الجدول (4).

الجدول(4)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الخوف من العزوبية ومقياس حساسية الرفض

الفقرات	مقياس الخوف من العزوبية	الفقرات	مقياس حساسية الرفض
	معامل الارتباط		معامل الارتباط
2	0.29	1	0.48
3	0.30	2	0.23
4	0.39	3	0.60
5	0.51	4	0.65
6	0.23	5	0.64
7	0.41	6	0.29
8	0.44	7	0.75
9	0.14	8	0.35
10	0.12	9	0.16
11	0.44	10	0.60
12	0.35	11	0.37
13	0.17	12	0.56
14	0.55	13	0.60
		14	0.26
		15	0.82
		16	0.54
		17	0.20
		18	0.10

الثبات Reliability

يشير الثبات إلى ما إذا كانت إجراءات القياس تعطي القيم نفسها للخاصية المقاسة في كل مرة يتم قياسها؛ أو هو مدى اتساق الاختبار مع نفسه في قياس أي جانب يقيسه وقد تم اعتماد طريقة معامل(ألفا) للاتساق الداخلي لحساب الثبات:

معامل(ألفا) للاتساق الداخلي

يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الأفراد من فقرة إلى أخرى. ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استخدام معادلة (ألفا) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الخوف من العزوبية (0.36)، أما مقياس الحساسية للرفض فقد بلغ معامل الثبات (0.55).
هذا وقد اعتمد الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) لتنفيذ الوسائل الإحصائية.

عرض النتائج ومناقشتها

لكي يتحقق الهدف النهائي من هذا البحث، لابد من عرض النتائج التي تم التوصل إليها وفقاً للأهداف، وكما يأتي:

أولاً – التعرف على مستوى الخوف من العزوبية، وتقويم دلالاته الإحصائية.

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس الخوف من العزوبية إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم (200) طالباً وطالبة على هذا المقياس، قد بلغ (48.80) درجة وبانحراف معياري قدره (5.69) درجة. في حين بلغ المتوسط الفرضي (39) وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع ظهر هناك وجود فرق وبدلالة عند مستوى (0.05)، الجدول (5).

الجدول (5) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الخوف من العزوبية

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الخوف من العزوبية	200	48.80	39	5.69	24.30	1.96	199	0.05

توصلت النتائج في الجدول أعلاه أن أفراد العينة يميلون الى التخوف من البقاء عزاب، إذ ان الوسط الحسابي لهذا التخوف يتفوق على الوسط الفرضي له تفوقاً ذا دلالة إحصائية. هذا الخوف من العزوبية يعكس قلق التعلق المُتزايد، حيث ينشغل الأفراد بالحاجة إلى القرب ويخشون الهجر أو الوحدة. ان تجارب الاشخاص مع العزوبية يمكن ان تولد الشعور بفوات مرحلة انتقالية مهمة في الحياة يجعل العديد منهم يعاني على المستوى الشخصي ويشعرون بعدم اليقين بشأن مستقبلهم. فتنظيم أفراد العينة لاستجاباتهم العاطفية والسلوكية بناءً على التهديدات الناجمة عن عدم وجود شريك والمخاوف المتعلقة بتجربة العزوبية، مثل الوحدة والحكم الاجتماعي من الاخرين. ويتمسك المجتمع بمبدأ أن الارتباط بالعلاقة العاطفية (الزواج) هي أهم علاقة اجتماعية ويبدو أن هذه المعتقدات تُعزز المخاوف بشأن عواقب عدم العثور على شريك عاطفي والبقاء في تصنيف العزوبية. فالخوف من العزوبية ينطوي على قلق أو ضيق أو توتر قد يتجلى هذا الخوف في قلق مباشر بشأن الحالة الاجتماعية الحالية أو قلق بشأن احتمالية البقاء عازباً في المستقبل. وتُسبب الضغوط المجتمعية

والأسرية، إلى جانب انعدام الأمن وعدم الاستقرار والشك الذاتي، صعوبة لدى بعض الأشخاص كونهم عزاب وتتفق هذه النتيجة مع دراسات

Schwartzberg, Berliner, & Jacob (1995) ودراسات

Shackelford, Schmitt & Buss (2005) فمن الممكن أن يرى أولئك الذين لديهم خوف أكبر من العزوبية أنفسهم على أنهم أقل قيمة في الشريك في أبعاد مهمة أخرى، مثل الشخصية، والقدرة على التواصل الاجتماعي، وإمكانية/موارد الكسب، والمكانة الاجتماعية (Shackelford, Schmitt, & Buss, 2005)، ومن الاحتمالات الأخرى أن يكون أولئك الذين لديهم خوف أكبر من العزوبية أكثر عرضة لاستيعاب الرسائل المجتمعية المتحيزة تجاه العُزّاب (DePaulo & Morris, 2006).

أن شعور الأفراد بخوف متزايد من العزوبية، والرضا بالقليل عند اختيار شريك حياتهم. وتؤيد نتائج دراسات Spielmann et al(2020) إلى أن الخوف من العزوبية لا ينبع على الأرجح من سمات جسدية غير مرغوبة أو صعوبة موضوعية في جذب شريك(Spielmann et al., 2020). فالأشخاص العازبون يدركون أن الآخرين يتوقعون منهم أن يكونوا في علاقات ومرتبطين ولديهم أطفال وهذا هو الطبيعي في مجتمعاتنا.

ثانياً – التعرف على مستوى الحساسية للرفض، وتقويم دلالاته الإحصائية.

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس الحساسية للرفض إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم (200) طالباً وطالبة على هذا المقياس، قد بلغ (48.42) درجة وبانحراف معياري قدره (8.06) درجة. في حين بلغ المتوسط الفرضي (54)، ويتبين أن الوسط الحسابي ينخفض عن الوسط الفرضي له انخفاضاً

ذا دلالة إحصائية. تدل هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة يعانون من حساسية للرفض منخفضة.

الجدول(6) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الحساسية للرفض.

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
200	48.42	54	8.06	-9.79	1.96	199	0.05

إن ما تم التوصل إليه من أن طلبة الجامعة لديهم مستويات منخفضة من حساسية الرفض، يُمكن اعتبار حساسية الرفض نتيجةً لأنماط التعلق القلقة، حيث يشعر الأفراد بالنقص أو عدم الأمان بدون شريك، فهم يتوقعون الرفض بقلق بطرق تؤدي إلى تحقيق أسوأ مخاوفهم، حيث تؤدي التهديدات المُتصوَّرة (مثل الرفض المُحتمل) إلى اختلال انفعالي وقلق متزايد في العلاقات. وبقدر ما يختبر الفرد ألم الرفض، فإن حماية الذات من الرفض مع الحفاظ على علاقات وثيقة ستصبح هدفاً مهماً، وسيتطور نظام دفاع عن النفس مثل الاستجابة للرفض لخدمته. ومع ذلك، يصبح هذا النظام مختلاً وظيفياً لدرجة أنه يُثار تلقائياً ولو بدرجة حساسية منخفضة مع أدنى حد من إشارات الرفض، ويبدأ في تنفيذ الإجراءات الدقيقة التي تؤدي في النهاية إلى تحقيق توقعات الرفض.

قد يكون أحد أسباب ذلك ربما أن طلبة الجامعة لم يطوروا نوع الصداقات الداعمة التي وُجد أنها تُسهّل على الافراد التكيف، مثل مشاركة النصائح حول كيفية التعامل

مع المواقف الجديدة والمربكة وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Brown, 1999; Crosnoe, 2000) فهذه المرحلة لطلبة الجامعة قد تمثل فترة حساسة بشكل خاص للرفض، حيث تبدأ العلاقات العاطفية، وغالباً ما تكون لأول مرة. فالأشخاص الذين تجاوزوا الرفض وكانت حساسيتهم للرفض منخفضة في مرحلة الطفولة، من خلال الآخرين المهمين في المساعدة والدعم الذي تلقوه على كسر الحلقة السلبية بحيث يمكن للعلاقات الداعمة، سواء مع أحد الوالدين، أو شخص بالغ آخر، أو زميل، أو شريك حميم، أو معالج، أن تغير بشكل جذري التوقعات ومخاوفهم بشأن الرفض، وتساعدهم على تطوير تفسيرات أقل عدائية لسلوك الآخرين ومهارات أكثر تكيفاً لحل النزاعات، وهذه ما يخفض في مستويات الحساسية للرفض. وأنطلاقاً من نظرية التعلّق Bowlby's attachment theory التي ترى أن اختلاف الأفراد في مدى استعدادهم لإدراك الرفض والاستجابة له. وتفسير الأحداث الشخصية غير المرغوب فيها بشكل غير مؤذٍ والحفاظ على رباطة الجأش. وبالتالي، تدعم نتائج هذه الدراسة الافتراض النظري القائل بأن الأشخاص الحساسين للرفض لا يُدركون الرفض المتعمد في سلوك الآخرين الرافض بشكل غامض وانما يقدمون التبريرات، فحساسية الرفض المنخفضة قد تنشأ في الأصل كرد فعل لحماية الذات تجاه رفض الاخرين المقربين. لم يُعر الأشخاص ذوو حساسية الرفض المنخفضة اهتماماً، أي كانوا أقل ميلًا إلى اعتبار سلوك الاخرين بمثابة رفض، بل عزوه إلى أسباب غير شخصية.

ثالثاً– التعرف على دلالة الفرق في الخوف من العزوبية بين الطلبة الذكور والإناث. بلغ متوسط درجات إفراد عينة البحث من الذكور على مقياس الخوف من العزوبية (48.19) درجة وبانحراف معياري مقداره (5.72) درجة، كما وبلغ متوسط درجات

إفراد عينة البحث من الإناث على المقياس (50.06) درجة وبانحراف معياري مقداره (5.48) درجة. وبمقارنة درجات هذين المتوسطين، تبين ان القيمة التائية المحسوبة وهي (2.20-) دالة إحصائياً بعد مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) ومستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) مما يعني وجود فرق دال معنوي بين الجنسين في الخوف من العزوبية ولصالح الاناث، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات درجات عينة الذكور الإناث على مقياس الخوف من العزوبية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	135	48.19	5.72	-2.20	1.96	198	0.05
إناث	65	50.06	5.48				

أشارت النتيجة إلى أنه من حيث الاستجابات العاطفية للعزوبية، تميل الاناث الى الشعور بالتخوف بشأن البقاء عازبات. ويمكن ان يعانين من الوحدة وأحكام الآخرين في المجتمع. تعاني النساء من قلق شديد، ويأس، وشك في الذات كرد فعل على العزوبية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Cole, 1999). كما يعد احد المخاوف من العزوبية لدى الاناث بشأن عدم إنجاب الأطفال وتربيتهم مع تقدمهن بالعمر على عكس الرجال.

رابعاً– التعرف على دلالة الفرق في الحساسية للرفض بين الطلبة الذكور والإناث.

بلغ متوسط درجات إفراد عينة البحث من الذكور على مقياس الحساسية للرفض (47.80) درجة وبانحراف معياري مقداره (7.90) درجة، كما وبلغ متوسط درجات إفراد عينة البحث من الإناث على المقياس (49.69) درجة وبانحراف معياري مقداره

(8.29) درجة. وبمقارنة درجات هذين المتوسطين، تبين ان القيمة التائية المحسوبة وهي (1.56-) غير دالة إحصائياً بعد مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) ومستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198). والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات درجات عينة الذكور الإناث على مقياس الحساسية للرفض

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	135	47.80	7.90	-1.56	1.96	198	0.05
إناث	65	49.69	8.29				

عند النظر إلى متوسط الفروق بين الجنسين، أشارت النتائج إلى أن الاناث لديهن مستويات أعلى بقليل من حساسية الرفض مقارنةً بالذكور. الا أن هذه الفروق غير دالة إحصائيا. أن الاناث أكثر حساسية لإشارات الرفض في المواقف التي تهدد مكانتهن الاجتماعية (كما قد تفعل مواقف اللقاءات المبكرة). قد تُفسر هذه الحساسية لأشكال الرفض، إلى جانب العلاقات العاطفية الداعمة غير المتطورة نسبياً، ارتفاع مستويات حساسية الرفض لدى الاناث. من المرجح أن تُفسّر النساء التجارب الشخصية التي تُعبّر عن الرفض على أنها تعكس عجزهن عن تحقيق أهدافهن ذات القيمة العالية. وربما تشجع الأعراف المجتمعية على اختلاف التعبيرات العاطفية لدى الذكور والإناث (على سبيل المثال، تعليم الرجال كبت الضعف، وتشجيع النساء على مراعاة مشاعرهن). ومع ذلك، في الأجيال الأحدث وخاصةً في عينات من طلبة

جامعة متساوية نسبياً أو متعلمة ربما تكون الفروق في التنشئة الاجتماعية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالاستجابة العاطفية قد تكون متقاربة. سيساعد هذا التقارب الثقافي في تفسير سبب امتلاك أفراد العينة من الذكور والإناث مستويات متقاربة أو اختلافات قليلة من حساسية الرفض.

فتجارب التعلق المبكرة وأنماط العلاقات اللاحقة، وليس الجنس نفسه، تلعب الدور المهيمن في تشكيل حساسية الرفض. وهذا يُبرز الطبيعة العالمية لعمليات التعلق ويدعم فكرة أن نقاط الضعف العاطفية، مثل حساسية الرفض، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ العلاقات الفردية عنها بالجنس.

خامساً– ايجاد الفروق وفق متغير العمر للفئات العمرية بين (30-25)، (36-31)، (42-37)، (48-43)، (54-49)، (٥٥- فأكثر).

تحقيقاً لهذا الهدف استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي One Way Anova للتعرف على دلالة الفروق في العمر وتشير النتائج إلى ما يأتي: بالنسبة للفروق على وفق متغير الفئات العمرية (30-25)، (36-31)، (42-37)، (48-43)، (54-49)، (٥٥- فأكثر). تبين أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لأن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (2.21) أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.44) وبدرجة حرية (198) ، والجدول (٩)، مما يُشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير العمر. والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9) يوضح الفروق تبعاً لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية*
بين المجموعات	335.111	5	67.022	2.21
داخل المجموعات	5843.995	193	30.280	
الكلي	6179.106	198		

يمكن تفسير عدم وجود فروق جوهرية بين الفئات العمرية (30-25)، (36-31) (37-42)، (48-43)، (54-49)، (٥٥- فأكثر). من خلال نظرية التعلق لبولبي Bowlby (1969, 1973, 1980) تتشكل أنماط التعلق خلال مرحلة الطفولة المبكرة من خلال التفاعل مع مقدمي الرعاية الأساسيين، وتصبح مُستوعبة كـ"نماذج عمل داخلية" مستقرة نسبيا للذات والآخرين. تُوجه هذه النماذج التوقعات والاستجابات العاطفية في العلاقات الوثيقة طوال الحياة. ويُعد الخوف من العزوبية والحساسية للرفض مظهرين من مظاهر ديناميكيات التعلق الكامنة، وخاصة تلك المرتبطة بأنماط التعلق غير الآمنة (مثل التعلق القلق). أكد بولبي أنه بمجرد ترسيخ هذه التصورات للتعلق، فإنها تميل إلى الاستمرار طوال العمر ما لم تحدث تجارب عاطفية تصحيحية مهمة أو تدخلات علاجية. التقدم في السن وحده، في غياب مثل هذه التجارب التحويلية كالعلاج، لا يكفي لتعديل هذه الأنماط المتجذرة بعمق. وبالتالي، يشير غياب الاختلافات الملحوظة إلى أن المخاوف والحساسيات المتعلقة بالتعلق تبقى مستقرة بين هذه المراحل العمرية. فالأنماط العاطفية والعلائقية المتجذرة في تجارب التعلق المبكرة لا تضعف بشكل طبيعي مع التقدم في السن، بل تستمر ما لم تُعالج بفعالية.

سادساً- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الخوف من العزوبية والحساسية للرفض:

ولتحقيق هذا الهدف استعُمل معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين الخوف من العزوبية والحساسية للرفض لعينة بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة جامعية، وقد بلغت العلاقة الارتباطية (0.84) وعند موازنته بمعيار مطلق عن طريق تربيع قيمة الارتباط $(0.84)^2$ تساوي (0.70) إذ يعد معامل ارتباط جيد. وتم استخدام الاختبار التائي لاستخراج القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت (21.79) عند مستوى دلالة (0.05). ودرجة حرية (198) وهو معامل ارتباط جيد ودال إحصائيا. وُجد أن الخوف من العزوبية يرتبط ارتباطاً وثيقا بالحساسية للرفض.

جدول (10) معامل الارتباط وقيمته التائية بين متغير الخوف من العزوبية والحساسية للرفض

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المستخرجة بدلالة معامل الارتباط
الخوف من العزوبية والحساسية للرفض	٢٠٠	0.84	21.79

أن مدركات التعلق تُعدّ مهمة للعلاقة بين الخوف من العزوبية والحساسية للرفض، قد يكون هذا لأن الأشخاص الذين لديهم هاجس الخوف من البقاء بلا زواج مستقبلاً ويتوقعون الرفض ويخشونه من الاخرين (أي الذين لديهم نسبة عالية من الحساسية للرفض)، لا يُؤكّد الرفض المُتصوّر أسوأ مخاوفهم فحسب، بل هاجس العزوبية يبقى

يشعرهم بعدم الامان والاستقرار العاطفي والاجتماعي. أضافة الى ذلك، خلال سنوات الدراسة الجامعية التي تُعتبر عادةً فترة حرجة لاستكشاف الهوية وتطوير العلاقات تصبح احتياجات التعلق بارزة بشكل خاص. غالبا ما يواجه طلبة الجامعة شكوكا متزايدة في العلاقات، بما في ذلك تكوين علاقات عاطفية جديدة أو الحفاظ على علاقات بعيدة المدى. بالنسبة للأفراد ذوي حساسية الرفض، قد تُفاقم هذه التحديات مخاوفهم من الوحدة، ويبدو أن الخوف من العزوبية والحساسية للرفض يعكسان عواقب أنماط التعلق غير الآمنة التي تُهيئ الأفراد لمخاوف متزايدة بشأن الرفض والهجر والتبعية العلائقية والبقاء بلا شريك. وبناء على سلسلة دراسات بولبي حول التعلق وامتداداً لها قام Hazan & Shaver (1987) بتأطير العلاقات الرومانسية في مرحلة البلوغ باعتبارها عملية تعلق. ويتميّز قلق التعلق في البلوغ (التنشيط المفرط) بحساسية مفرطة تجاه الرفض (الحساسية للرفض) والهجر، والخوف من عدم تلبية الدعم المطلوب، والغضب والضيق عند إحباط احتياجات التعلق. بما أن كلاً المفهومين يعكسان مخاوف جوهرية حول القبول والانتماء والأمن العلائقي، بل قد تشترك في عمليات عاطفية ومعرفية كامنة مهمة تتعلق بقلق بالتعلق.

التوصيات

١-على الأبحاث المستقبلية الاستكشاف النوعي الشامل لتجارب ونظريات أولئك الذين يخشون العزوبية، مثل سبب اعتقادهم بتطور هذه المخاوف، وكيف يتصورون مستقبلهم العاطفي، وما الذي يخيفهم من احتمال البقاء عازبين على المدى الطويل، ولماذا يختارون الانخراط في استراتيجيات أختيار شريك أقل انتقائية. من شأن مثل هذا البحوث أن تشكل الأساس للاختبارات التجريبية المستقبلية للآليات التي تعزز الاكتفاء بما هو أقل أثناء اختيار شريك الحياة بين أولئك الذين يخشون البقاء عازبين.

٢-على المؤسسات الحكومية والخاصة ومنظمات المجتمع المدني التي تعُنى بالأسرة تسليط الضوء بشكل أعمق على مسببات المخاوف المتعلقة بالعزوبية، وذلك بهدف إيجاد أساليب لمنع أو معالجة هذه المخاوف في مراحلها المبكرة. وذلك بتوفير فرص عمل مناسبة للشباب لتذليل الجوانب المادية المتعلقة بالزواج.

المقترحات

١- الخوف من العزوبية وعلاقته بالانخراط في ممارسات تحسين المظهر.

٢- الخوف من العزوبية وعلاقته بالاستجابات العاطفية للعوائق.

٣- الديناميكية التفاعلية بين حساسية الرفض والتوقعات القلقة للرفض لدى الاشخاص المصابين بأمراض مزمنة.

٤-فرط الحساسية المفرطة وعلاقتها بالفاعلية المدركة لدى النساء العاطلات عن العمل.

٥-العلاقة بين الخوف من العزوبية والحساسية للرفض ومتغيرات وسيطة (الاستقلالية الشخصية، التفضيل الشخصي للعزلة).

الهوامش

١ بنجامين فرانكلين: هو أحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة. كان موسوعيا وكاتبا وفيلسوفا سياسيا ومدير مكتب بريد وعالما ومخترعا ورجل فكاهة وناشطًا مدنيا ورجل دولة ودبلوماسيا. وكعالم، كان شخصية بارزة في التنوير الأمريكي وفي تاريخ الفيزياء بسبب اكتشافاته ونظرياته في الكهرباء. يمكن الرجوع الى النص الاصلي للرسالة: الكتاب الإلكتروني لمشروع غوتنبرغ Gutenberg بعنوان حياة بنجامين فرانكلين (https://www.gutenberg.org/files/36376/36376-h/36376-h.htm).

٢ تم الحصول على البيانات أعلاه من شعبة الدراسات والتخطيط التابعة لكلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

٣. القيمة الجدولية (0,10) عند مستوى دلالة (0,01) وبدرجة حرية (198).

♣ النسبة الفائية الجدولية = (2.44) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (5).

References

Anastasi, A.(1976). Psychological Testing. New York: Mcmillan Publishing co., Inc.

Ayduk, O., Downey, G., & Kim, M. (2001). Rejection sensitivity and depressive symptoms in women. Personality and Social Psychology Bulletin, 27(7), 868–877. https://doi.org/10.1177/0146167201277009

Ayduk, O. (2003). Tactical differences in coping with rejection sensitivity: The role of prevention pride. Personality and Social Psychology Bulletin : Journal of the Society for Personality and Social Psychology, 29(4), 435–448. https://doi.org/info:doi/

Bartholomew, K., & Horowitz, L. M. (1991). Attachment styles among young adults: A test of a four category model. Journal of Personality and Social Psychology, 61, 147-178.

Bonarska K, Cacek J, Szumowska E, Śmieja M, Kruglanski AW. Fear of being single and extreme behaviors aimed at finding a romantic partner. Acta Psychol (Amst). 2025 Apr;254:104868. Acta Psychologica 254 (2025) 104868 doi: 10.1016/j.actpsy.2025.104868. Epub 2025 Mar 7. PMID: 40056486.

Bretherton, I., Ridgeway, D., & Cassidy, J. (1990). Assessing internal working models of the attachment relationship: An attachment story completion task for 3-year-olds. In M. Greenberg, D. Cicchetti, & E. M. Cummings (Eds.), Attachment in the preschool years: Theory, research, and intervention (pp. 273-308). Chicago: University of Chicago Press.

Cole, M. L. (1999). The experience of never-married women in their thirties who desire marriage and children (Unpublished doctoral dissertation). Institute for Clinical Social Work.
Day, M. V., Kay, A. C., Holmes, J. G., & Napier, J. L. (2011). System justification and the defense of committed relationship ideology. Journal of Personality and Social Psychology, 101, 291–306. doi:10.1037/ a0023197

DePaulo, B. & Morris, W. (2005). Singles in Society and in Science. Psychological Inquiry
2005, Vol. 16, Nos. 2&3, 57–83
DePaulo, B.M., & Morris, W.L. (2006). The unrecognized stereotyping and discrimination against singles. Current Directions in Psychological Science, 15, 251-254.
DePaulo, B. M., & Morris, W. L. (2005). Singles in society and in science. Psychological Inquiry, 16, 57–83. doi:10.1207/s15327965pli162&3_01

Downey, G., & Feldman, S. I. (1996). Implications of rejection sensitivity for intimate relationships. Journal of Personality and Social Psychology, 70(6), 1327–1343. https://doi.org/10.1037/0022-3514.70.6.1327
Downey, G., Freitas, A. L., Michaelis, B., & Khouri, H. (1998). The self-fulfilling prophecy in close relationships: Rejection sensitivity and rejection by romantic partners. Journal of Personality and Social Psychology, 75(2), 545–560. https://doi.org/10.1037/0022-3514.75.2.545
Downey, G., Mougios, V., Ayduk, O., London, B. E., & Shoda, Y. (2004). Rejection sensitivity and the defensive motivational system: Insights from the startle response to rejection cues. Psychological Science, 15(10), 668–673. https://doi.org/10.1111/j.0956-7976.2004.00738.x

Eastwick, P. W., & Finkel, E. J. (2008). Sex differences in mate preferences revisited: Do people know what they initially desire in a romantic

partner? Journal of Personality and Social Psychology, 94(2), 245–264. https://doi.org/10.1037/0022-3514.94.2.245
Fraley, R. C., Brumbaugh, C. C., & Marks, M. J. (2005). The evolution and function of adult attachment: A comparative and phylogenetic analysis. Journal of Personality and Social Psychology, 89, 731–746. doi: 10.1037/0022-3514.89.5.751
Hazan, C., & Shaver, P. (1987). Romantic love conceptualized as an attachment process. Journal of Personality and Social Psychology, 52, 511–524. doi:10.1037/0022-3514.52.3.511
Hazan, C., & Shaver, P. (1994). Attachment as an organizational framework for research on close relationships. Psychological Inquiry, 5. 1- 22.
Hertel, J., Schütz, A., DePaulo, B. M., Morris, W. L., & Stucke, T. S. (2007). She's single, so what? How are singles perceived compared with people who are married? Journal of Family Research, 19(2), 139-158. https://nbnresolving.org/urn:nbn:de:0168-ssoar-58080

Horney, IC. (1937). The neurotic personality of our time. New York: Norton.

Kross, E., Ayduk, O., & Mischel, W. (2007). Self-distancing reduces emotional reactivity to negative events: Evidence from fMRI and experience-sampling studies. Journal of Personality and Social Psychology, 92(2), 131–145. https://doi.org/10.1037/0022-3514.92.2.131
Leary, M. R. (2001). Interpersonal rejection. Oxford University Press.
London, B., Downey, G., Bonica, C., & Paltin, I. (2007). Social causes and consequences of rejection sensitivity. Journal of Research on Adolescence, 17(3), 481–506. https://doi.org/10.1111/j.1532-7795.2007.00531.x
Main, M., & Goldwyn, R. (1984). Predicting rejection of her infant from mother's representation of her own experience: Implications for theabused-abusingintergenerational cycle. Child Abuse and Neglect, 8, 203-217.

Mikulincer, M., Gillath, O., & Shaver, P. R. (2002). Activation of the attachment system in adulthood: Threat-related primes increase the accessibility of mental representations of attachment figures. Journal of Personality and Social Psychology, 83(4), 881–895. https://doi.org/10.1037/0022-3514.83.4.881

Mikulincer, M., & Shaver, P. R. (2016). Attachment in adulthood: Structure, dynamics, and change (2nd ed.). New York, NY: Guilford Press.

Mischel, W., & Shoda, Y. (1995). A cognitive-affective system theory of personality: Reconceptualizing situations, dispositions, dynamics, and invariance in personality structures. Psychological Review, 102, 246-268.
Morris, W. L., Sinclair, S., & DePaulo, B. M. (2007). No Shelter for Singles: The Perceived Legitimacy of Marital Status Discrimination. Group Processes & Intergroup Relations, 10(4), 457-470. https://doi.org/10.1177/1368430207081535

Nolen-Hoeksema, S. (1987). Sex differences in uni-polar depression. Psychological Bulletin, 109, 259-282.
Nunnally, J. (1970). Introduction To Psychological Measuremment. New York: McGraw-Hill Book Company.
Park, Y., Crocker, J., & Mickelson, K. D. (2010). Attachment styles and contingencies of self-worth: The role of rejection sensitivity. Journal of Research in Personality, 44(1), 133–142. https://doi.org/10.1016/j.jrp.2009.10.003
Pepping, C. A., MacDonald, G., & Davis, P. J. (2018). Toward a psychology of singlehood: An attachment-theory perspective on long-term singlehood. Current Directions in Psychological Science, 27(5), 324–331. https://doi.org/10.1177/0963721417752106
Purdie, V., & Downey, G. (2000). Rejection sensitivity and adolescent girls' vulnerability to relationship-centered difficulties. Child Maltreatment, 5(4), 338–349. https://doi.org/10.1177/1077559500005004005
Romero-Canyas, R., Downey, G., Reddy, K. S., Rodriguez, S., Cavanaugh, T. J., & Pelayo, R. (2010). Paying to belong: When does rejection sensitivity lead to costly social behavior? Journal of Personality and Social Psychology, 99(3), 391–404. https://doi.org/10.1037/a0019841
Schachner, D. A., Shaver, P. R., & Gillath, O. (2008). Attachment style and long-term singlehood. Personal Relationships, 15(4), 479–491. https://doi.org/10.1111/j.1475-6811.2008.00211.x
Schwartzberg, N., Berliner, K., & Jacob, D. (1995). Single in a married world: A life cycle framework for working with the unmarried adult. New York, NY: Norton.

Shackelford, T.K., Schmitt, D.P., & Buss, D.M. (2005). Universal dimensions of human mate preferences. Personality and Individual Differences, 39, 447-458.
Spielmann, S. S., MacDonald, G., Maxwell, J. A., Joel, S., Peragine, D., Muise, A., & Impett, E. A. (2013). Settling for less out of fear of being single. Journal of Personality and Social Psychology, 105, 1049–1073.

Spielmann, S. S., Maxwell, J. A., MacDonald, G., Peragine, D., & Impett, E. A. (2020). The predictive effects of fear of being single on physical attractiveness and less selective partner selection strategies. Journal of Social and Personal Relationships, 37(1), 100–123. https://doi.org/10.1177/0265407519856701
Tolmacz, R. (2004). Attachment style and willingness to compromise when choosing a mate. Journal of Social and Personal Relationships, 21(2), 267–272. https://doi.org/10.1177/0265407504041387
US Census Bureau. (2005). American community survey.